

مذكرة للقوى الفلسطينية في لبنان إلى رئيس الحكومة اللبنانية

بشأن العلاقات الفلسطينية - اللبنانية

2005/10/8*

أولاً: توطئة

منذ اللجوء الفلسطيني، إلى لبنان عام 1948 وحتى عام 2005، عرف اللاجئون الفلسطينيون أشكالاً عديدة من العلاقة الفلسطينية - اللبنانية.. وفي ظل محاولات الكيد للبنان، يصبح من الضروري إعادة صياغة علاقات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مع الدولة اللبنانية بشكل واضح وصحيح، وهو ما يعني حواراً فلسطينياً - لبنانياً لرسم هذه العلاقة بما يحفظ مصالح وحقوق الطرفين وبما يعزز العلاقات في مواجهة التحديات.

ثانياً: قواعد لا بد منها

بين يدي هذا الحوار لا بد من تحديد جملة من القواعد الأساسية التي ترسم حدود هذا الحوار وتوضح ملامح ما نسعى للوصول له.

- 1 - اللاجئون الفلسطينيون في لبنان هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وهم متمسكون بحقوقهم في العودة إلى أرضهم وديارهم التي أخرجوا منها..
- 2 - الفلسطينيون في لبنان ليسوا معنيين بالتدخل في شأنه الداخلي بل هم معنيون بالعمل من أجل قضيتهم.
- 3 - الفلسطينيون في لبنان معنيون بأمن واستقرار لبنان.. فلبنان القوي الآمن المتمسك بقوة لفلسطين وقضية فلسطين.
- 4 - من حق الفلسطينيين في لبنان أن يعيشوا عيشاً كريماً عزيزاً في إطار واضح من الحقوق والواجبات، وفي ظل تشريعات وقوانين واضحة وليس فقط إجراءات إدارية.
- 5 - قضية اللاجئين في لبنان قضية سياسية، لذلك من غير المنطقي أو المقبول التعاطي معها في إطار أمني، بل لا بد أن تبقى في إطار سياسي.
- 6 - في إطار الحوار: مرجعية الحوار فلسطينياً إطار موحد يضم كل القوى الفلسطينية الفاعلة في لبنان، أما مرجعية الحوار لبنانياً فهي الحكومة اللبنانية.

ثالثاً: المطالب الفلسطينية

إن هذه المطالب تعني بالنسبة للشعب الفلسطيني في لبنان تحقيقاً للعيش الكريم، وتصويباً لمسار العلاقة اللبنانية الفلسطينية، وصفحة جيدة من شأنها أن تحقق مصالح الطرفين، وفيما يلي عناوين هذه المطالب:

- 1 - حق العمل:
- السماح للفلسطينيين في لبنان بممارسة جميع المهن، وفي إطار تشريعي وقانوني يحفظ لهم حقوقهم حال القيام بواجباتهم الوظيفية.
- 2 - حق التملك:
- إعطاء الفلسطيني حق التملك في لبنان، وتعديل قانون التملك الذي استثناه دون ذلك، ومنعه من تسجيل العقارات باسمه.

* المصدر: "البراق"، العدد 20 (تشرين الأول/أكتوبر 2005)، ص 3.

3 - إعمار المخيمات وخدماتها:

□ المساعدة في دفع الأونروا لصيانة وتطوير البنى التحتية للمخيمات وتوفير الخدمات الأساسية لها من شبكات الهاتف والطرق والصرف الصحي، بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الرسمية اللبنانية.

□ السماح بإدخال مواد البناء إلى المخيمات لترميم وصيانة وتوسيع البيوت التي تضيق بساكنيها يوماً بعد يوم.

4 - تنظيم الإجراءات الأمنية في محيط المخيمات:

بما يضمن تخفيفها وبالتالي تخفيف التوترات الناشئة عن ذلك، وبما يضمن تحقيق تعاون فلسطيني - لبناني يحمي الأمن في المخيم وخارجه.

5 - حقوق الممارسة السياسية والمدنية لصالح القضية الفلسطينية:

يشمل هذا حق اللاجئين في العمل السياسي والإعلامي والثقافي والاجتماعي.. ويقتضي هذا السماح بإنشاء المؤسسات المختلفة وترخيصها.

6 - ترتيبات قانونية:

في ظل كثير من الاضطراب والخلل الذي اعترى العلاقة الفلسطينية - اللبنانية وقعت جملة من الإشكالات القانونية التي تقتضي ترتيباً قانونياً ومعالجة على أسس واضحة، وهي تتعلق: بشطب اللاجئين من القيود اللبنانية، أوراق فاقد الهوية، ووضع المحكومين، ومعالجة وضع فاقد الهوية (NR).

إننا إذ نشير إلى هذه المطالب فإننا نؤكد أن تحقيقها وإنجازها يحتاج إلى حوار مفتوح وصريح بناء ما شأنه أن يؤدي لنظم كامل للعلاقة الفلسطينية - اللبنانية.

رابعاً: صيغة العلاقة الفلسطينية - اللبنانية

على الرغم من الاعتراف العربي بمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا إن التوافق الفلسطيني الداخلي الذي جرى التعبير عنه في إعلان القاهرة آذار [مارس] 2005، أكد أن م.ت.ف. بوضعها الحالي لا تمثل كل الشعب الفلسطيني كونها لا تضم جميع الفصائل الفلسطينية، لذا اقتضى الأمر الاتفاق على تطويرها وإعادة بنائها على أسس سياسية وديمقراطية جديدة.

إننا نعتقد أن صيغة العلاقة الأمثل هي تشكيل لجنة فلسطينية - لبنانية مشتركة، تضم من الجانب اللبناني الوزراء ذوي العلاقة في ملف اللاجئين في لبنان، ومن الجانب الفلسطيني ممثلين عن المرجعية الفلسطينية في لبنان التي تعمل الفصائل على تشكيلها.

إن مثل هذه الصيغة ستكون قادرة على الحوار والنقاش والوصول إلى الاستنتاجات والقرارات المناسبة، ثم العمل على تنفيذها في الجانبين الفلسطيني واللبناني وهي الوحيدة القادرة على ضمان استقرار العلاقة على الجانبين.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx